تفرقت احدي وسبعين فرقة هلكت سبعون فرقة وخلصت فرقة واحدة وان امتي ستفترق
على اثنين وسبعين فرقة فيهلك احدى وسبعين فرقة ويخلص فرقة قالوا يا رسول الله من تلك
الفرقة قال الجماعة فان قيل ان هذه الفرق معروفة فالجواب انا نعرف الافتراق واصول
الفرق وان كل طايفة من الفرق انقسمت الى فرق وان لم نحط باسما تلك الفرق ومذاهبها وقد ظهر
من ظهور الفرق الحرورية والقدرية والجهمية والمرجية والرافضة والجبرية وقد قال بعض
اهل العلم ان اصل الفرق الضالة هذه الفرق الست وقد انقسمت كل فرقة منها اثني عشر فرقة
فصارت اثنين وسبعين فرقة فانقسمت الحرورية اثني عشر فرقة فاولهم الازارقة قالوا لا نعلم احدا
مومنا وكفروا اهل القبلة الا من دان بقولهم الاباضية قالوا من اخذ بقولنا فهو مومن ومن اعرض
فهو منافق الثعلبية قالوا ان الله لم يقض ولم يقدر الخازمية ما ندري ما الايمان والخلق كلهم
معذورون الخلفية زعموا ان من ترك الجهاد من ذكر او انثى فهو كافر الكنزية قالوا ليس لاحد ان
يمس احدا لانه لا يعرف الطاهر من النجس ولا ان يواكله حتى يغتسل او يتوب الكرمية قالوا لا يسع
احدا ان يعطي ماله احدا لانه ربما لم يكن مستحقا بل يكنزه في الارض حتى يظهر اهل الحق الشمراخية
قالوا ليس بمس النسا الاجانب لانهن رياحين الاخنسية قالوا لا يلحق الميت بعد موته لا خير ولا شر الحكمية
قالوا من حاكم الى مخلوق فهو كافر المعتزلة من الحرورية قالوا اشتبه علينا امر علي ومعاوية
فنحن نتبرا من الفريقين الميمونية قالوا لا امام الا برضى اهل محبتنا وانقسمت القدرية على اثني عشر
فرقة الاحمدية وهي التي زعمت ان في شرط العدل من الله ان يملك عباده امورهم ويحول
بينهم وبين معاصيهم الثنوية وهي التي زعمت ان الخير من الله والشر من ابليس المعتزلة
وهم الذين قالوا بخلق القرآن وجحدوا الرؤية الكيسانية وهم الذين لا ندري هذه الافعال
امن الله ام من العباد ولا نعلم ايثاب الناس بعد الموت او يعاقبون الشيطانية قالوا ان الله لم يخلق
الشيطان الوهمية قالوا ليس لافعال الخلق وكلامهم ذات ولا للحسنة والسيئة ذات الراوندية
قالوا كل كتاب نزل من الله تعالى فالعمل به حق ناسخا كان او منسوخا المتبرية زعموا ان من عصى ثم تاب
لم تقبل توبته الناكثية زعموا ان من نكث بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا اثم عليه
القاسطية فضلوا طلب الدنيا على الزهد فيها النظامية تبعوا ابراهيم النظام في قوله من
زعم ان الله تعالى شي فهو كافر وانقسمت الجهمية اثني عشر فرقة المعطلة زعموا ان كل ما وقع عليه
وهم الانسان فهو مخلوق وان من ادعى ان الله يرى فهو كافر المريسية زعموا ان اكثر صفات الله تعالى
مخلوقة الملتزقة جعلوا الله سبحانه في كل مكان الواردية قالوا لا يدخل النار من عرف ربه
ومن دخلها لم يخرج منها ابدا الزنادقة قالوا ليس لاحد ان يثبت لنفسه ربا لان الاثبات لا يكون الا
بعد ادراك الحواس وما يدرك فليس باله وما لا يدرك لا يثبت الحرقية زعموا ان الكافر تحرقه
النار مرة واحدة ثم يبقى محترقا ابدا لا يجد حر النار المخلوقية زعموا ان القرآن مخلوق الفانية
زعموا ان الجنة والنار يفنيان ومنهم من قال لم تخلقا القبرية ينكرون عذاب القبر والشفاعة
اللفظية قالوا الفاظنا بالقرآن مخلوق وانقسمت المرجية على اثني عشر فرقة التاركية قالوا ليس

لله

لله على خلقه فريضة سوى الايمان فمن امن به وعرفه فليفعل ما شاء السايبية قالوا ان الله سيب
خلقه ليعملوا ما شاووا الراجية قالوا لا يسمى الطايع طايعا ولا العاصي عاصيا لانا لا ندري ما له عند
الله الشاكية قالوا الطاعة ليست من الايمان البيهسية قالوا الايمان العلم ومن لا يعلم الحق من
الباطل والحلال من الحرام فهو كافر العملية قالوا الايمان عمل المنقوصية قالوا الايمان لا يزيد
ولا ينقص المستثنية نفوا الاستثنا في الايمان المشبهة يقولون بصر كبصري ويد كيدي والحشوية
جعلوا حكم الاحاديث كلها واحدا فعندهم ان تارك النفل كتارك الفرض الظاهرية الذين نفوا القياس
البدعية اول من ابتدع الاحداث في هذه الامة وانقسمت الجبرية اثني عشر فرقة المضطرية
قالوا الافعال للادمي لا الله يفعل الكل الافعالية قالوا لنا افعال ولكن لا استطاعة لنا فيها وانما نحن كالبهايم
نقاد بالحبل المفروضية قالوا كل الاشيا خلقت والان لم يخلق شي النجارية زعمت ان الله يعذب الناس
على فعله لا على فعلهم المنانية قالوا عليك بما خطر بقلبك فافعل ما توسمت منه الخير الكسبية
قالوا لا يكتسب العبد ثوابا ولا عقابا السابقية قالوا من شا فليعمل ومن شا لم يعمل فان السعيد لا يضره
ذنوبه والشقي لا ينفعه بره الحبية قالوا من شرب كاس محبة الله تعالى سقطت عنه عبادة الاركان
الخوفية قالوا من احب الله لم يسعه ان يخافه لان الحبيب لا يخاف حبيبه الفكرية قالوا من
ازداد علما سقط عنه بقدر ذلك من العبادة الخشبية قالوا الذنب بين العباد لا يتعامل بينهم
مما ورثهم ابوهم ادم المعتنية قالوا منا الفعل ومنا الاستطاعة انقسمت الرافضة اثني عشر فرقة
العلوية قالوا ان عليا وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووليه بعده وان الامة كفرت بمبايعة
غيره الاسحاقية قالوا ان النبوة متصلة الى يوم القيامة وكل من يعلم علم اهل البيت فهو نبي الناو وسية
قالوا علي افضل الامة فمن فضل غيره عليه كفر الامامية قالوا لا يمكن ان يكون الدنيا بغير امام من
ولد الحسين وان الامام يعلمه جبريل واذا مات بدل مكانه مثله الزيدية قالوا ولد الحسن كلهم ايمة
في الصلوات فمتى وجد منهم احد لم تجز الصلاة خلف غيرهم برهم وفاجرهم العباسية زعموا ان العباس
كان اولى بالخلافة من غيره المتناسخة قالوا الارواح تتناسخ فمن كان محسنا خرجت روحه فدخلت
في خلق يسعد بعيشه ومن كان مسيا دخلت روحه في خلق يشقى بعيشه الرجعية زعموا ان
عليا واصحابه يرجعون الى الدنيا وينتقمون من اعدايهم اللاعنة يلعنون عثمان وطلحة والزبير
ومعاوية وابا موسى وعايشة وغيرهم المتربصة تشبهوا بزي النساك ونصبوا في كل عصر رجلا
ينسبون اليه الامر ويزعمون انه مهدي هذه الامة فاذا مات نصبوا اخر انتهى كلامه وذكر
ابن سعدون عن الباقلاني ان دعوة الروافض لم يصنعها مسلم وانما وضعها جماعة من المجوس والثنوية
والمزدكية والملحدين دار الفلاسفة المتقدمين وانهم لما علموا انهم لا طاقة لهم باطفا الملة المحمدية
تحيلوا في اطفايها بالحيل والمخاريق والشعوذة والانتما الى فرقة من المسلمين فطلبوا فرقة فلم يجدوا
اضعف عقولا واري واسرع الى قبول ما تدعي اليه من الرافضة فانتموا اليهم ودرجوهم حتى ذهبوا
الى كل ما ذكر مع طول الزمان والشعوذة وفيما ذكرناه كفاية وقد ذكر الغزالي الحديثية كتاب التفرقة
بين الايمان والزندقة قال وفي طريق كلها الناجية الا واحدة والطال في ذلك الكلام ولم يكفر اهل القبلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)